

## طرد الجنّ وغرق الخنازير

ولمّا وَصَلَ سَيِّدُنَا عِيسَى وَأَتْبَاعُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ لِبُحِيرَةِ طَبْرِيَا، نَزَلُوا فِي مِْنطِقَةٍ يَسْكُنُهَا الْوَثَنِيُّونَ تُسَمَّى الْجِرَاسِيِّينَ. وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ (سَلَامُهُ عَلَيْنَا) مِنَ الْقَارِبِ فَجَاءَ دَنَا مِنْهُ رَجُلٌ خَارِجٌ مِنْ مِْنطِقَةِ الْمَقَابِرِ، غَرِيبٌ الْأَطْوَارِ تَسْكُنُهُ الْجَانُّ.

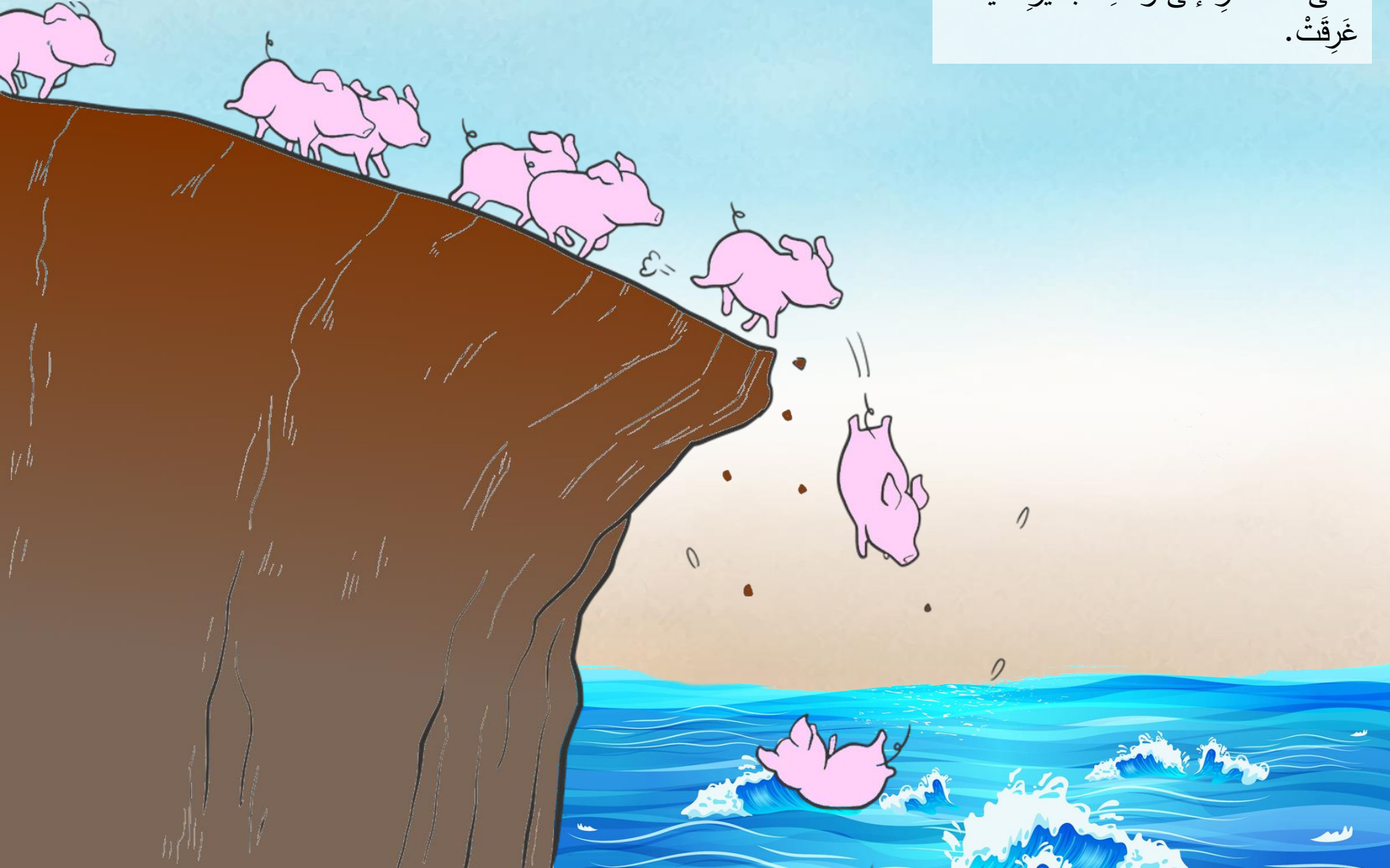


فَلَمَّا شَاهَدَ سَيِّدَنَا عِيسَى (سَلَامُهُ  
عَلَيْنَا) عَن بُعْدٍ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ، غَيْرَ  
أَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ  
وَخَاطَبَ الْجِنَّ الَّذِي يَسْكُنُهُ قَائِلًا:  
"أَتْرُكُ أَيُّهَا الْجِنِّي جَسَدَ هَذَا  
الرَّجُلِ!" فَمَا كَانَ مِنَ الْجِنِّي  
السَّاكِنِ الرَّجُلِ إِلَّا أَنْ انْحَنَى بَيْنَ  
يَدَيْهِ صَائِحًا بِأَعْلَى صَوْتِهِ، عَلَى  
لِسَانِ الرَّجُلِ، قَائِلًا: "يَا عِيسَى،  
أَيُّهَا الْإِبْنُ الرَّوْحِيِّ لِلَّهِ الْعَلِيِّ،  
دَعْنِي وَشَأْنِي! أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ إِلَّا  
تُعَذِّبْنِي!"

فَسَأَلَهُ سَيِّدَنَا عِيسَى: "مَا اسْمُكَ؟"  
فَأَجَابَ: "اسْمِي كَتَيْبَةُ، لِأَنَّنَا  
كَثِيرُونَ. فَأَرَادَ سَيِّدَنَا عِيسَى أَنْ  
يَأْمُرَهُ وَالْبَاقِينَ بِمُغَادَرَةِ الرَّجُلِ. إِلَّا  
أَنَّ الْجِنَّ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَهُمْ فِي  
تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَالْأَيُّهَا يَطْرُدُهُمْ مِنْهَا،  
مُفَضِّلِينَ الْحُلُولَ فِي الْخَنَازِيرِ الَّتِي  
تُرْعَى عَلَى مُنْحَدَرِ الْجَبَلِ هُنَاكَ،  
فَأَذِنَ سَيِّدَنَا عِيسَى لَهُمْ بِذَلِكَ.



وهكذا حَلَّتِ الجِنُّ في الخنازيرِ التي  
ناهَزَتْ الألفينِ عَدَدًا. بَيَدَ أَنْ تَلِكَ  
الخنازيرِ تَدَافَعَت تَدَافُعًا أَسَقَطَهَا مِنْ  
أعلى المُنحَدَرِ إلى وَسَطِ البُحيرةِ حيثُ  
غَرِقَتْ.





وَشَهِدَ الرُّعَاةُ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ الْحَادِثَةَ، فَنَشَرُوا الْخَبَرَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقَرْيَةِ وَالْأَرْيَافِ الْمُجَاوِرَةِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ أَنْحَاءِ تِلْكَ  
الْمِنْطِقَةِ لِيَرَوْا بِأَعْيُنِهِمْ مَا جَرَى وَيَتَحَقَّقُوا مِنَ الْحَادِثِ، فَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتْ الْجِنُّ تَسْكُنُهُ، جَالِسًا بِهُدُوءٍ مُعَافَىً لَابِسًا ثِيَابَهُ  
سَلِيمَ الْعَقْلِ. فَاسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَوْفُ، بَعْدَ أَنْ عَرَفُوا مِنْ شُهُودِ عَيَانٍ مَا قَامَ بِهِ سَيِّدُنَا عِيسَى (سَلَامُهُ عَلَيْنَا) بِخُصُوصِ الرَّجُلِ  
وَالْخَنَازِيرِ. فَأَخَذَ الْجُمْهُورُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ لِيَرَحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.



وَبَيْنَمَا هُوَ فِي قَارِيهِ لَحِقَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُهُ الْجَانُّ  
وَطَلَبَ مِنْهُ الرَّحِيلَ مَعَهُ، وَلَكِنْ سَيَّدَنَا عِيسَى أَمْرَهُ بِالْبَقَاءِ  
قَائِلًا: "إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَأَهْلِكَ وَابْقَ مَعَهُمْ، وَأَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا  
عَمِلَهُ اللَّهُ لَكَ وَبِرَحْمَتِهِ عَلَيْكَ".



فَانطَلَقَ الرَّجُلُ، يَطُوفُ بَيْنَ أَنْحَاءِ الْمَدِينِ الْعَشْرِ مُعَلِّمًا مَا صَنَعَهُ لَهُ سَيِّدُنَا عِيسَى (سَلَامُهُ عَلَيْنَا)، فَكَانَ ذَلِكَ مَثَارَ تَعَجُّبِ  
النَّاسِ وَدَهْشَتِهِمْ.



[www.freekidstories.org](http://www.freekidstories.org)

Background images designed by brgfx via Freepik, macrovector via Freepik and kjpargeter via Freepik.

Foreground images adapted from Pixabay

Text from the Bible, Mark 5:1-20